DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

العوامل المؤثرة على تنمية مواهب الفنانين مزدوجي الاستثنائية النخبة في المملكة العربية السعودية

فهد علي المعيلي
باحث دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Fahad45ali@gmail.com

د. عبد الحميد عبد الله العرفج
أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: abdarfaj@kfu.edu.sa

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل المؤثرة على بناء وتنمية المواهب الفنية لدى الفنانين من ذوي الإعاقة (مزدوجي الاستثنائية) وتفسير كيفية عملها كمحفزات لتنمية المواهب لدى الفنانين النخبة من مزدوجي الاستثنائية، ولتحقيق ذلك تم استخدام منهجية علم الظواهر التفسيرية (Interpretive Phenomenology)، وتم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات: تحليل ملفات الإنجاز للفنانين النخبة من ذوي الإعاقات الحركية واضطراب طيف التوحد والمقابلات المعمقة ومجموعة التركيز الذين حققوا إنجازات فنية وشاركوا في معارض وفعاليات فنية محلية أو إقليمية، حيث بلغ إجمالي العينة المشاركة (17) مشارك ومشاركة من مزدوجي الاستثنائية، (10 ذكور/ 7 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين 19- 54 عاماً، وبعد إجراء معالجة وتحليل البيانات وفق الافتراضات التي يقوم عليها نموذج نظرية التعقيد المتطور Evolving Complexity Theory Model (ETC)، توصل الباحثان إلى وجود (10) عوامل رئيسية تدعم تطوير المواهب الفنية للفنانين النخبة للوصول إلى مرحلة التميز الاستثنائي في الفنون البصرية، وتم تصنيف هذه العوامل إلى (4) عوامل داخلية، و(6) عوامل بيئية وفق افتراضات النظرية، ثم ناقش الباحثان الكيفية التي تعمل بها هذه العوامل ومدى مناسبتها وتوافقها مع مؤشرات نجاح التدخلات الخاصة بالفنانين من مزدوجي الاستثنائية تمهيداً لتحقيق النجاح والتميز في ضوء التجارب الحقيقية للفنانين النخبة داخل بيئة المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: تطوير المواهب، الأفراد مزدوجي الاستثنائية، نموذج نظرية التطور المعقد، الفنون البصرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

Factors Influencing the Development of Elite Twice Exceptional Artist Talents in Saudi Arabia

Fahad Ali Almuaili
PhD researcher, Department of Special Education, College of Education, King Faisal University, KSA
Email: Fahad45ali@gmail.com

Dr. Abdulhamid Abdullah Alarfaj
Associate Professor, Department of Special Education, College of Education, King Faisal University, KSA
Email: abdarfaj@kfu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to identify the factors influencing the building and development of artistic talents among artists with disabilities (Twice exceptional) and explain how they work as catalysts for developing talents among elite artists with Twice exceptionality. To achieve this, the methodology of interpretive phenomenology was used. Data were collected using three tools: analysis of achievement files of elite artists with motor disabilities and autism spectrum disorder, in-depth interviews, and a focus group of those who achieved artistic achievements and participated in local or regional art exhibitions and events. The total participating sample was (17) male and female participants with Twice exceptionality (10 males/7 females) whose ages ranged between 19-54 years. After processing and analyzing the data according to the assumptions on which the Evolving Complexity Theory Model (ETC) is based, the researchers concluded that there are (14) main factors that support the development of artistic talents among elite artists to reach the stage of exceptional excellence in the visual arts. These factors were classified into (5) internal factors and (7) environmental factors according to the assumptions of the theory, then the researchers discussed how these factors work and the extent of their suitability and compatibility with the indicators of the success of interventions for artists Twice exceptionality in preparation for achieving success and excellence in light of the real experiences of elite artists within the environment of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Talent development, Twice Exceptional individuals, Evolving Complexity Theory Model, visual arts.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

مقدمة

تعد الفنون من أقدم اللغات المنتشرة بين الثقافات المختلفة، وتستخدم للتعبير عن الكثير من الأشياء، إلى جانب استخدامها كوسيلة لإثارة الدهشة والتعليم وطريقة غير تقليدية للتواصل ونقل الثقافة بين الحضارات (Kozbelt, 2023). وبسبب ارتباطها العميق بتاريخ الجنس البشري، نشأ العديد من الناس على دراية بالفنون وتقديرها، واستئناسها، والبحث عنها، حتى أصبحت مؤخرًا سببًا للسفر والسياحة، وموردًا اقتصاديًا كبيرًا، بالإضافة إلى كونها قوة تنافسية بين الدول ومصدرًا للابتكار الاقتصادي (Seaman, 2020).

وكأسلوب تقليدي متجدد، تقيم العديد من الدول المتقدمة المعارض والمتاحف بشكل دائم كنوع من أنواع الترفيه والعرض الفني (Pennings, 2015)، واستغلالها كوسيلة غير مباشرة لجذب انتباه المهتمين والمتخصصين في الفن (Kousha et al., 2024)، إلى جانب استخدامها كأنشطة تعليمية وتطوير أداء الفنون والفنانين. وقد حظي تعليم الفنون كمجال للموهبة باهتمام خاص مقارنة بالمجالات الأخرى، حيث تم إنشاء الأكاديميات التربوية والمدارس الخاصة بهدف تطوير أداء الموهوبين في هذا المجال (National Association for Gifted Children, 2014)، محليًا شهد مجال الفنون تحت مظلة وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً، إذ تحرص المملكة على استقطاب المواهب في هذه المجالات وتقديم الدعم والرعاية الكبيرة، بالإضافة إلى إقامة المعارض والمهرجانات أسوة بغيرها من الدول السائدة، بالإضافة إلى إدراج هذه الفنون في العديد من الاحتفالات الأخرى كنوع من الاعتراف بقيمة هذا المجال وتقديم كل ما يمكن العمل على تطويره بشكل استثنائي (وزارة الثقافة،2020).

وقد أسفرت كل هذه الجهود، سواء العالمية أو المحلية، عن نقلة نوعية في المجال والعمل على تطوير الأداء في الفنون، كما يتضح من خلال المعارض والأنشطة المتميزة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لبناء فهم عميق لهذه التجارب، إذ لا تزال قضية الفروق الفردية بكافة أشكالها تشكل عائقاً وتثير العديد من التساؤلات لتفسيرها، وقد نوقشت عدداً من القضايا المحورية التي تؤثر في تنمية المواهب، على سبيل المثال، مؤشرات الموهبة وكيفية تقييمها، والأساليب التعليمية المناسبة للتطوير، والدور الذي من المفترض أن توفره البيئة والمنزل (Olszewski-Kubilius, 2018)، وتشكل هذه العوامل تحديات لمقدمي الخدمات، كما أن لها تأثيرًا مباشرًا على نوع ومستوى الأداء (Akhmedova et al., 2019)، غير أن التحدي يكون أكبر مع الحالات الخاصة من ذوي الموهبة كمزدوجي الاستثناء.

وعلى الرغم من أن الأدبيات قد أشارت إلى أن مزدوجي الاستثناء يميلون إلى التميز في المجالات الأدائية والفنية بشكل أكبر مقارنة بالمجالات الأكاديمية، كالفنون البصرية (Goddard, 2018; Stober & García Iriarte, 2022)؛ والموسيقى (Treffert & Rebedew, 2015)؛ إلا أن مشكلة التنوع في نوع الإعاقة، ونقص الدراسات المتعلقة بكيفية تنمية مواهبهم، بالإضافة إلى تعدد احتياجاتهم وخصوصيتهم تشكل قصورًا إدراكيًا يعوق عملية فهم هذه الفئة والعمل على تنمية مواهبهم (Reis et al., 2014)، ومن ناحية أخرى فإن تنمية المواهب تتطلب الاهتمام بالتنمية وفق المجال، بمعنى أنه لا يمكن استخدام أدوات وبرامج متشابهة لتنمية المواهب في مجالات مختلفة، وهذا يتناقض مع الاتجاهات الحديثة في مفهوم تنمية المواهب، بالإضافة إلى ضرورة العمل على خطة تنمية طويلة المدى حتى يمكن تنمية القدرات والإمكانات فعلياً للوصول إلى مستوى التميز في المجال (Subotnik et al., 2017)، كما أن التدخلات المناسبة لتطوير مواهب مزدوجي الاستثناء تكون أكثر كفاءة في حال العمل وفق المجال بحسب ما أشارت إليه النتائج البحثية (Baum et al., 2014)، وتتطلب تخطيطًا مسبقًا يأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة للحالة بشكل مستقل ولتحقيق ذلك، من الضروري العمل وفقًا لنظريات تطوير المواهب القائمة على مبدأ العملية التكاملية على مدى فترة طويلة من الزمن لتطوير القدرات والوصول إلى أعلى الغايات في المجال.

يأخذ مفهوم تطور المواهب بعين الاعتبار كل ما يتعلق بعملية التطوير، بدءاً من القدرات والإمكانات الخاصة بالمجال وأوقات ظهورها، وصولاً إلى العوامل والفرص التي تتطلبها عملية التنمية، بمختلف أشكالها وأشكالها وأوقاتها، بالإضافة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية التي تدعم التنمية، وحتى الوصول إلى الهدف النهائي في المجال (Gierczyk & Pfeiffer, 2021)، لذلك، يعد تطور المواهب من أكثر الأساليب ملاءمةً مقارنة بالأساليب الأخرى نظرًا لدورها الفعال في تقليل الجهد والوقت الذي قد تتطلبه الممارسات غير المناسبة، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد التدخلات وفقًا للاحتياجات الخاصة بالمجال (Dai, & Li, 2020; Subotnik

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

et al., 2011)، في الآونة الأخيرة، بدأت دراسة الموهوبين من منظور تطور المواهب تتوسع في عدد من المجالات، مثل الرياضة (Alhumaid et al., 2021)، وفي تطور المواهب الأكاديمية (Dai & Li, 2020; Gierczyk & Pfeiffer, 2021) وغيرها من المجالات. ومع ذلك لم يتم تناول تطور المواهب لدى مزدوجي الاستثناء في مجال الفنون بشكل كاف بعد.

مشكلة الدراسة:

يُعد مصطلح الطلبة مزدوجي الاستثنائية أحد أكثر المجالات بحثاً وجدلاً في أدبيات تربية الموهوبين خلال السنوات العشر الأخيرة (Akkaya & Ertekin, 2021) وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الغموض والارتباك الذي لازم هذا المصطلح منذ نشأته علاوة على الأفكار النمطية التي يتبناها بعض الباحثين في ميدان تربية الموهوبين أو التربية الخاصة (Reis et al., 2014)، ويؤكد لوفيت وسبارك Lovett & Sparks. (2013) بأن النسبة الأعلى من الدراسات المنشورة في هذا المجال تأخذ في الغالب شكل المقالات وتعتمد (5%) منها فقط على البيانات التجريبية، ويظهر ذلك بشكل واضح أيضاً في الدراسات المحلية ومنها (Alsamiri, 2019; Aladsani, 2020; Mohammed, 2020; Alsharif & Alasiri, 2022)، ومنها يؤكد الأسمري (Alsamiri, 2019) بأن هناك نقص واضح للبحث في مجال الكشف وتوفير الخدمات للطلبة مزدوجي الاستثنائية في المملكة العربية السعودية وأن معظم الطلبة لا يحظون بالخدمات المناسبة بسبب مشكلات متعددة أهمها ضعف عمليات (الكشف- غياب التشريعات- التنسيب – تأهيل المعلمين).

وتظهر نتائج الدراسات المحدودة على الأفراد مزدوجي الاستثنائية في المملكة العربية السعودية بأن ذوي الاستثناء المزدوج لا يتم الاعتراف الرسمي بهم كفئة مصنفة ضمن أدلة ومعايير أنظمة وزارة التعليم أو الجهات والمؤسسات الأخرى التي تقدم خدمات الرعاية عدا وزارة الرياضة ما يصعب من تحديد هؤلاء الأفراد أولاً، وتقديم خدمات الرعاية والدعم المناسب لهم وفق قدراتهم واحتياجاتهم الفريدة (Alsamiri, 2019)، وفي مجال الفنون البصرية لم يك هناك اهتمام بحثي كاف -على حد علم الباحثان- كجانب يَدرس مجالات الإبداع والتميز الفني للأفراد ذوي الإعاقة سوى دراسة واحدة عن دمج العلاج بالفن في التأهيل البدني داخل أحد مراكز التأهيل السعودية (Alyami, 2009)، ومن هنا تبرز أهمية استخدام نماذج ونظريات تطوير المواهب كأحد أهم الممارسات الحديثة في تربية الموهوبين والتي يمكن توظيفها في تحقيق أهداف رعاية طلبة الفئات الخاصة من ذوي الموهبة من خلال العديد من المميزات التي أشار لها داي وتشان Dai & Chen. (2013) في مناقشتهما لمسارات رعاية الأفراد الموهوبين كونها تفترض تنوع المواهب وتباين القدرات داخل كل مسار من مسارات التميز، وتحدد الطلبة وفقاً لقدراتهم في المجال معين ولا تتطلب درجات عالية في الاختبارات المقننة، كما أنها تعتمد على تقديم إثراء وتعلم حقيقي وإرشاد عبر المدرسة والمنزل والكلية والمجتمع كنماذج للخدمة، ومن الافتراضات الثلاثة السابقة لهذه النماذج يجد الباحثان أنه يمكنها أن تساعد في توفير أساليب كشف وتعرف واستراتيجيات لتقديم خدمات رعاية مناسبة الطلبة مزدوجي الاستثنائية في ضوء مجالات تميزهم، انطلاقاً من مجموعة من الأسس النظرية والنماذج في مجال تطوير المواهب مثل: نموذج ميغا مودل (Subotnik et al., 2011) و نموذج نظرية التعقيد المتطور (Dai & Li, 2020) ونظرية النظم الإيكولوجية (Arnstein, 2022) التي عملت على دمج المعطيات والمتغيرات النفسية والنمائية والتربوية والاجتماعية والثقافية للوصول إلى صورة بانورامية شاملة يمكن من خلالها بناء مسار واضح لتقديم خدمات الكشف والرعاية لهذه الفئة، مع أهمية الأخذ في الاعتبار خصوصية المجالات وشمول الفئة.

أسئلة الدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية بفهم كيفية وصف الفنانين مزدوجي الاستثنائية لمسارات التطور والنجاح التي مروا بها للوصول إلى مراحل عليا من التميز، استخدم الباحثان سؤالان بحثيان يتوافقان مع بيان المشكلة ويوفر إطارًا لجمع البيانات وتحليلها وهما:

- ما العوامل الداخلية التي أثرت على نجاح الأفراد مزدوجي الاستثنائية في الفنون البصرية خلال مراحل تطورهم.
- ما العوامل البيئية التي أثرت على نجاح الأفراد مزدوجي الاستثنائية في الفنون البصرية خلال مراحل

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

تطورهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق العديد من المكتسبات في مجال مزدوجي الاستثناء وتتضمن تلك الأهداف ما يلي:

1. دراسة العوامل الداخلية والبيئية المؤثرة على تميز ونبوغ الأفراد مزدوجي الاستثنائية في مجالات الفنون البصرية داخل بيئة المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن العوامل الأساسية المؤدية للنبوغ وتميز الأفراد مزدوجي الاستثنائية عبر مراحل النمو المختلفة في مجالات الفنون البصرية.
3. تحديد أبرز المعيقات التي واجهت مسارات النجاح لدى الأفراد مزدوجي الاستثنائية في مجالات الفنون البصرية خلال مراحل نموهم المختلفة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الفئة التي تستهدفها الأفراد مزدوجي الاستثنائية عبر مجموعة من النقاط التي قسمها الباحثان لمجالين رئيسين وفق الآتي:

الأهمية النظرية:

1. تستهدف الدراسة أحد الفئات الأكثر تعقيداً في مجال التربية الخاصة لوقوعها بين تخصصي تربية الموهوبين، والتربية الخاصة.
2. استخدم الباحثان نهج مختلف في بناء برامج رعاية الطلبة مزدوجي الاستثنائية من خلال إيجاد عوامل التميز وتطوير المواهب من واقع التجارب الحقيقية للفنانين النخبة من مزدوجي الاستثنائية.
3. تعزز الدراسة الحالية من تطبيق المنهجيات النوعية في الأدب التربوي العربي عبر تطبيق منهجية علم الظواهر.

الأهمية التطبيقية:

1. تحديد احتياجات ومتطلبات النجاح ضمن الاعتبارات المحلية للمملكة العربية السعودية من خلال البحث في العوامل الداخلية المؤثرة ومنها: القدرات، الشخصية والسلوك، والعوامل البيئية ومنها: الأسر، والمؤسسات التعليمية، والتشريعات، ومؤسسات المجتمع المحلي.
2. تقديم مناهج وأساليب عملية تطبيقية لمؤسسات رعاية الفنانين مزدوجي الاستثناء للمؤسسات والجهات المسؤولة عن تقديم خدمات الاكتشاف والرعاية لهم.
3. تزويد الجهات المعنية بتقديم خدمات الرعاية للأفراد مزدوجي الاستثناء بمسارات تميز حقيقية ونابعة من تجارب الفنانين السعوديين من ذوي الإعاقة.

حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية محددات مختلفة ألتزم بها الباحثان وهي كالتالي:

الحدود الموضوعية: تُعنى هذه الدراسة بالتعرف على العوامل الداخلية والبيئية المؤثرة على نبوغ وتميز الأفراد مزدوجي الاستثنائية في مجال الفنون البصرية.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات وإجراء المقابلات ومجموعتي التركيز خلال الفترة الزمنية بين 2023-2024

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية وفق العينة المتاحة.

الحدود البشرية: تستهدف هذه الدراسة الأفراد مزدوجي الاستثنائية من ذوي الإعاقات الحركية وذوي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

الأفراد مزدوجو الاستثنائية: تعرف رايس وآخرون (Reis, et al.,2014) مزدوجي الاستثنائية بأنهم: الطلبة الذين يظهرون إمكانات عالية أو إنتاجية إبداعية في مجال واحد، أو أكثر مثل الرياضيات، أو العلوم، أو التكنولوجيا، أو الفنون الاجتماعية، أو الفنون المرئية، أو المكانية، أو الأدائية، أو غيرها من مجالات الإنتاجية البشرية ويظهرون إعاقة واحدة أو أكثر بواسطة معايير الأهلية الفيدرالية.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان مزدوجي الاستثنائية بأنهم الأفراد الذين يظهرون قدرات أو منتجات وإنجازات عالية في مجالات الفنون البصرية حسب معايير الدراسة، وتم تشخيصهم بأحد فئات الإعاقة الرسمية المعتمدة (اضطراب طيف التوحد، الإعاقات الحركية) في المملكة العربية السعودية وفق الدليل الإجرائي لبرامج التربية الخاصة.

تطوير المواهب: هو نهج متكامل يهدف لتطوير القدرات والإمكانات للأفراد في مجال محدد عبر توفير الفرص والممارسة والتوجيه إلى تحقيق إنجازات بارزة. (Olszewski-Kubilius et al., 2019).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان تطوير المواهب بأنه إطار تحليلي نمائي ويهدف للتعرف على العوامل الداخلية والبيئية التي تؤثر في بناء الموهبة والتميز للوصول إلى الإنتاجية الإبداعية.

منهجية علم الظواهر: يعرفها كريسويل وبوث (Creswell & Poth, (2018 بأنها أسلوب يصف المعاني المشتركة لتجارب فرد أو مجموعة من الأفراد الحياتية لمفهوم أو ظاهرة، الغرض الأساسي منه اختزال التجارب في وصف علمي دقيق.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث دراسة علم الظواهر بأنه تصميم نوعي يهتم بدارسة تجارب الأفراد الذين تعرضوا لموقف أو ظاهرة ما باستخدام المقابلات وأدوات جمع البيانات الأخرى، للوصول إلى تفسير علمي منطقي للظاهرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأفراد مزدوجي الاستثنائية:

كان أول ظهور لمصطلح مزدوجي الاستثنائية على يد عالم النفس الأمريكي جيمس غالاغر عام 1966عندما نشر كتاب بعنوان "الأطفال الذين يعانون من اختلالات في النمو: تعريف نفسي تربوي" حاول من خلاله تفسير نقاط القوة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لكن الاعتراف الرسمي بفئة الأفراد مزدوجي الاستثنائية حدث لأول مرة خلال المؤتمر العلمي الذي عُقد في جامعة جون هوبكنز عام 1981(Buică-Belciu & Popovici, 2014) والذي جُمع فيه المختصين في مجالي صعوبات التعلم وتربية الموهوبين لمناقشة مفاهيم هذه الفئة وإجراءات الكشف والرعاية المقدمة لهم (Baldwin et al., 2015)، لتستمر الدراسات والأبحاث التربوية في هذا المجال محاولةً أن توجد حلول تربوية مناسبة لفهم هذه الفئة وتأطير أساليب علمية للتعامل معها, وتقدر تتبع نسب الانتشار لهذه الفئة أن ما بين (2-7٪) من طلبة التربية الخاصة في الولايات المتحدة يعتبرون من الطلبة مزدوجي الاستثنائية (Trail, 2011)، وفي دراسة أخرى يقدر برنارد براك وآخرون (Barnard-Brak et al. (2015 أن 9.1٪ من الطلبة ذوي الإعاقات المحددة قد يكونون متقدمين أكاديميًا أو موهوبين نظرًا لأن هؤلاء الطلاب يظهرون نقاط قوة كبيرة وتحديات متنوعة في وقت واحد، ومع ذلك قد لا يتم التعرف على العديد من هؤلاء الطلاب بشكل صحيح أو قد لا يتلقون الخدمات المناسبة وما يثير القلق أكثر أن الطلبة ذوي الإعاقة ليس لديهم وصول كافٍ إلى برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين.

فئات الأفراد مزدوجي الاستثنائية:

تم تصنيف الأطفال مزدوجي الاستثنائية العديد من التصنيفات التي تختلف باختلاف الهدف منها ولعل أهم تلك التصنيفات وأكثرها قبولاً ما قدمه (Brody & Mills, 1997; Baum,2003) والذي قسم هذه الفئة إلى:

- طلبة لديهم موهبة ظاهرة لكنهم يعانون من صعوبات تعليمية: هم الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون، ولكنهم يواجهون صعوبات في المدرسة وغالبًا ما يُعتبر هؤلاء الطلاب متدني التحصيل وعادة ما

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

تظهر صعوبات التعلم لديهم بشكل كبير عندما تصبح المدرسة أكثر تحديًا.

- طلبة يعانون من صعوبات تعلم واضحة لكنهم يمتلكون قدرات استثنائية في أحد مجالات الموهبة: هم الطلاب الذين تم تحديدهم بصعوبات التعلم، ولكن قدراتهم الاستثنائية لم يتم التعرف عليها أو تنميتها، وفي الغالب لا يتم التعرف على كثير من هؤلاء الطلاب بسبب وجودهم في برامج التربية الخاصة.
- طلبة لديهم موهبة وصعوبات تعلم بنفس الدرجة: هو أولئك الطلاب الذين تخفي موهبتهم وإعاقاتهم بعضها البعض، وغالباً ما يكون أولئك الطلاب في الفصول الدراسية العادية ولا يتم تحديدهم لبرامج صعوبات التعلم أو برامج الموهوبين فيقعون ضمن النطاق المتوسط، وهي أكثر الفئات غير المخدومة من الطلبة مزدوجي الاستثنائية ومن الصعب التعرف عليهم وتحديدهم.

أبرز ما يميز هذا التصنيف على الرغم من مرور ثلاثة عقود على طرحه إلا أنه قسم ووصف فئات مزدوجي الاستثنائية بشكل دقيق دون أي تعقيد، كما أنه يتيح للمتخصص والقارئ البسيط فهم تراكب تلك الخصائص المتنوعة ويسهل على مختصي الاكتشاف والتعرف تمييز الفئات المختلفة لمزدوجي الاستثنائية رغم التعقيدات التي تحيط بها.

الكشف والتعرف:

شكلت عملية التعرف وتحديد الأفراد مزدوجي الاستثنائية معضلة حقيقية، لاتزال محل نقاش وبحث في أدبيات تربية الموهوبين نظراً للتعقيدات التي ترتبط بهذه الفئة والتنوع الواسع في الإعاقات المصاحبة للموهبة، حيث استُخدم نموذج التناقض بين التحصيل الدراسي واختبارات القدرة العقلية والذي لم يستمر طويلاً كون بعض الفئات لا يمكن استخدام هذه الاختبارات مثل ذوي اضطراب طيف التوحد أو فرط الحركة وتشتت الانتباه كما تشدد الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين على ذلك (The National Association for Gifted Children.[NAGC]، لتتوالى بعد ذلك الأساليب والمقترحات المختلفة ومنها على سبيل المثال استخدام التقييم الديناميي (Al-Hroub & Whitebread, 2019)، أو استخدام نظام الاستجابة للتدخل أو نظام الدعم متعدد المستويات (Trail, 2022)، إلا أن هذه الأنظمة لاتزال تخضع للتطوير والتحسين في سبيل مواجهة الصعوبات التي تواجهها خلال عمليات ترشيح وتحديد الأفراد مزدوجي الاستثنائية.

برامج التدخل:

تقدم دراسات المراجعة المنهجية وتحليل التلوي العديد من الإثباتات والأدلة العلمية على ضعف الدراسات التجريبية في مجال مزدوجي الاستثنائية (Foley Nicpon et al., 2011; Carroll, 2018)، حيث كانت معظم الدراسات المنشورة تأخذ شكل المقالات و معظم الدراسات التجريبية في هذا المجال لم تستطع تحديد الكثير من التدخلات ذات الفعالية العالية لرعاية الطلبة مزدوجي الاستثنائية بل كان معظم ما يطرح لا يتجاوز التصورات والاستراتيجيات المقترحة تأخذ شكل العمومية وجانب كبير من مجالات تركيز الدراسات التي تناولت هذه الفئة كانت ولاتزال تركز في الكشف والتعرف عليهم أكثر من كونها وسيلة للبحث في تقديم البرامج والرعاية، ولعل نتائج هذه المراجعات المنهجية وتحليلات التلوي للأدب تعطي تصور واضح حول صعوبة تقديم برامج تستهدف هذه الفئة وتحقق النجاح المنشود منها.

التشريعات:

يعاني الطلبة مزدوجي الاستثنائية من الدولية والمحلية قصور واضح في الأنظمة والتشريعات التي تحمي حقوق الأفراد مزدوجي الاستثنائية وفي هذا الصدد أجرى روبرتس وآخرون (Roberts et al. 2015) دراسة للأنظمة وسياسات التعليم الأمريكية للطلبة مزدوجي الاستثنائية تضمنت مقابلات مع مسؤولي الولايات وتحليل 200 وثيقة تعليمية، لتظهر النتائج وجود نسب منخفضة للسياسات والتشريعات الخاصة بالطلبة مزدوجي الاستثنائية، وعلى الرغم من المطالبات المستمرة في أدبيات تربية الموهوبين للتوسع في استيعاب كافة الفئات والأقليات الممثلة في برامج راعية الموهوبين إلا أن الواقع المفروض في الميدان يتطلب منهم اجتياز المعايير التي تحددها السلطات التعليمية وبذلك تكون الفرص المتاحة للطلبة مزدوجي الاستثنائية ضعيفة جداً بسبب تلك المتطلبات التي قد لا تتناسب مع قدراتهم ولعل أهم المقترحات التي قد تسهم في سد فجوات الإنجاز والفرص بين كافة فئات الطلبة ذوي الموهبة هي تشجيع المعلمين على تطبيق نموذج تطوير المواهب لتطوير الإمكانات الخفية بدلاً من التركيز على تحديد الطلاب أو تصنيفهم على أنهم "موهوبون" فكل شخص فريد من نوعه وله نقاط قوة ونقاط ضعف (Kuo, 2022).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

الفنون البصرية:

يعود تاريخ ممارسة الفنون البصرية مع الأفراد ذوي الإعاقة إلى نهاية السبعينيات الميلادية من القرن العشرين والتي تأثرت حركات الحقوق المدنية والمطالبات المستمرة بحقوق الأفراد ذوي الأقليات العرقية والثقافية وذوي الإعاقة، وكانت الأنظمة والتشريعات التي تُعني برعاية وحماية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة المحرك الأساسي لهذا المجال (UN Department of Economic and Social Affairs, 2008; Barnes, 2019)، والتي دعمت تقديم الأنشطة المجتمعية والبرامج الترفيهية والثقافية عبر مراكز الرعاية والأندية الثقافية والجمعيات غير الربحية، وأدى هذا الحراك إلى ظهور أنشطة ترفيهية للأفراد ذوي الإعاقة كان من أهمها الفنون والموسيقى والحرف اليدوية لتحتل هذه الأنشطة الصدارة في هذا المجال حتى يومنا هذا ومن أبرز التجارب التي كان لها دور مهم في مجال الفنون البصرية: حركة الفنون الخاصة جداً التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي كأول عمل مؤسسي رسمي لدمج الأفراد ذوي الإعاقة في الفنون والتي أسست اللجنة جمعية الفنون الخاصة جدًا Very Special Arts (VSA) وهي منظمة دولية معنية بالفنون والإعاقة تعمل على تعزيز الفنون والفرص التعليمية للشباب والبالغين ذوي الإعاقة، وفي نفس الفترة الزمنية سعى عالم النفس الإكلينيكي إلياس كاتز وزوجته لإنشاء أول مركز للفنون الإبداعية المخصص للأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، والمعروف باسم مركز Creative Growth Art Center يعمل هذه المركز كنموذج وطني لبرامج الأستوديوهات المخصصة للبالغين ذوي الإعاقة وتسويق المنتجات الفنية، لتنتشر تلك المراكز في كافة مناطق الولايات المتحدة محققة نجاحاً واهتمام متزايد وتحول لاحقاً إلى ما يعرف حالياً باسم المعهد الوطني للفنون والإعاقة.

علاقة تعليم الفنون بالطلبة ذوي الموهبة

ارتبطت الفنون البصرية بمجال تربية الموهوبين منذ نشأتها إلا أن الاهتمام الكبير بالجوانب الأكاديمية والقدرات العقلية أخذ حيز كبير من اهتمام الباحثين في المجال، لكن برز خلال السنوات الأخيرة المزيد من الاهتمام بمجال الفنون داخل برامج الطلبة ذوي الموهبة فشددت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين(2014) .NAGC بأن "تكون الفنون جزءًا لا يتجزأ من برامج وخدمات تعليم الموهوبين بغض النظر عن عمر المتعلم أو قدراته الخاصة أو الموضوع الأساسي للمناهج الدراسية"، وتعزز جان بيرتو (2022) .Piirto، من هذا الاهتمام حين أشارت " بأن الفنون توفر فرصًا غنية لتقديم تمايز جيد للطلبة الموهوبين كون ممارسة الفنون تسهم في رفع مستوى مهارات التفكير والاستجابة الإبداعية لدى الطلبة ذوي الموهبة"، وفي ضوء الاهتمام السابق نجد أن تعليم الفنون ودمجه داخل نماذج وبرامج الموهبة ارتبط بالحصول على تعليم متوازن بين المجالات المعرفية والعاطفية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، وأظهرت دراسة ويلسون Wilson, (2018) في مراجعته لدور الفنون في تصميم دروس منحى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات STEAM بأن الدروس ذات الجودة العالية هي الدروس التي أشركت الفنون البصرية ضمن الاتجاه العام في تصميمها خاصة للطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

التفسيرات العلمية لبروز الأفراد ذوي الإعاقة في مجالات الفنون البصرية.

ظهرت العديد من التفسيرات والفرضيات التي تحاول دراسة بروز وتميز القدرات الفنية لدى الأفراد ذوي الإعاقة، وركزت تلك التفسيرات على جانبين رئيسين: الأول كان الجانب التشريحي والفسيولوجي لآلية عمل الدماغ البشري، بينما اهتم الجانب الآخر بتفسير النبوغ الفني عبر مقارنة أعمال هؤلاء الأفراد بالإنسان الأول وإيجاد نقاط التشابه بينها ويمكن تلخيص تلك التفسيرات في:

الفرضية الأولى: نظرية "التيسير الوظيفي" وتفسر هذه الفرضية ظهور المواهب الفنية لدى الأفراد ذوي الإعاقات النمائية بأنه عندما يحدث تلف في الدماغ في المناطق الأمامية أو اليسرى يتم التخلص من الوظيفة المثبطة لهذه المناطق وتعويض ذلك الضعف بزيادة النشاط العصبي في الأجزاء السليمة الأخرى، وتتفق هذه الفرضية مع نظرية التماسك المركزي الضعيف والتي تفسر عمليات معالجة المعلومات لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

الفرضية الثانية: "النظرية الأثرية التطورية" تستند هذه النظرية إلى تفسير النبوغ الفني لدى الأفراد ذوي الإعاقات النمائية عبر مقارنة الفنون المقدمة من قبل الأفراد ذوي الإعاقة بالرسومات الأثرية في فن الكهوف في العصور القديمة عبر التركيز على المكونات الجزئية بدلاً من الشكل الكامل للكائن، وتراكب الأشكال، والتصوير

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

المرئي الدقيق بناءً على الذاكرة البسيطة (Chung & Son, 2023).

تطبيقات الفنون البصرية لدى الأفراد ذوي الإعاقة:

للفنون البصرية أهمية خاصة لدى الأفراد ذوي الإعاقة حيث تقدم الفنون البصرية للأفراد ذوي الإعاقة فرص سانحة لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم والتعبير عن أنفسهم والتواصل والمشاركة، ويشارك الأشخاص ذوو الإعاقة في الفنون البصرية لأغراض متعددة منها: الترفيه حيث سيطرت هذه الفكرة على مسار تقديم الفنون للأفراد ذوي الإعاقة لفترة زمنية طويلة خاصة داخل مراكز التأهيل والرعاية، كما استخدمت المراسم وأستوديوهات الرسم كنموذج لتطوير العلاقات الاجتماعية ووسيلة للتعبير عن الذات والمشاعر، أيضاً قدمت الفنون البصرية مجال مهني واعد للأفراد ذوي الإعاقة حيث وفرت فرصة العمل أكثر حرية خاصة مع الظروف المرتبطة ببعض الإعاقات، وأخيراً استخدمت الفنون كأسلوب علاجي لبعض حالات الإعاقة وتساعد ممارسة الفنون البصرية على تطوير المهارات الشخصية، والتحكم في السلوك، وتقليل التوتر، وزيادة احترام الذات. (Finley, 2013).

الدراسات السابقة

بينما اهتمت دراسة يانغ Yang. (2015) لمعرفة أثر برنامج مخططات الفنون في تعزيز الإدماج الاجتماعي على الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المرحلة الجامعية الذين تتراوح أعمالهم بين (22-20) سنة من خلال دمج الفن والعمل الخيري، وتم إجراء هذا البحث باستخدام أسلوب دراسة الحالة النوعية وتم جمع البيانات بواسطة: الملاحظة المباشرة، والمقابلة المتعمقة، ودراسة الوثائق التي تشمل الصور الرقمية للأعمال الفنية التي أنتجها الطلاب، والتقارير الإعلامية, لتكشف النتائج عن مجموعة من الفوائد التي حصل عليها الطلبة ذوي الإعاقة ذات الصلة بتعزيز إدماجهم الاجتماعي ومنها: الدعم المالي ؛ تحسين الصحة العقلية؛ الترويج للتنمية الشخصية؛ بناء الهوية الذاتية والجماعية الإيجابية؛ والتنمية الاجتماعية, كما أظهرت النتائج أيضًا أن الجمع الناجح بين الفن والعمل الخيري من خلال آلية مستدامة وفعالة ومتعددة التخصصات عزز بشكل فعال المشاركة الكاملة للشباب ذوي الإعاقة في المجتمع، والأدوار الفريدة التي يلعبها الفنانون في تحقيق ذلك الإدماج عبر التطوع في تلك البرامج.

أما أنجيل Anghel (2017). فقد استخدمت النهج النوعي التفسيري للتعرف على رأي معلمي الفنون في "ما ومن وكيف" يتم دعم الطلبة الموهوبين فنياً لرسم ملامح مسار ذوي المواهب الفنية حسب سلوكهم واحتياجاتهم وتحديد الأنشطة لدعم هذه الفئة وتحديد مدى مشاركة المؤسسات المختلفة، واستخدم الباحث استبانة كوسيلة لجمع البيانات تنتهي بأسئلة ذات إجابات مفتوحة على عينة مكونة من (29) معلم للفنون البصرية والتربية الموسيقية ، وأشارت النتائج التي تم الحصول عليها ، بأن الموهبة الفنية يمكن أن تظهر إذا اهتممنا بأربع مجالات: الإبداع ، والعاطفة ، وتسخير المواهب ، والمهارات محددة، ويمكن أن تكون تلبية الاحتياجات (المادية ، الدعم العاطفي ، التنشئة الاجتماعية مع الأقران ، الاعتراف بمواهبهم) مصادر لتشكيل الاستراتيجيات التعليمية لدعم الطلاب ذوي المواهب الفنية من قبل المؤسسات المسؤولة عن رعاية المواهب الفنية.

وفي إطار آخر درست سانيتا Sanita (2019). ظاهرة الموهبة الفنية كاستراتيجية تدخل للطلبة ذوي عُسر القراءة وسعت في البداية إلى تقييم خطط التدخل التربوي للطلاب ذوي عُسر القراءة، وعملت الباحثة باستخدام منهجية علم الظواهر من خلال تطبيق مقابلات متعمقة لـ(6) فنانين بالغين من ذوي عُسر القراءة لإيجاد القواسم المشتركة في تجاربهم في النظام التعليمي والأثر الإيجابي لتعليم الفن على احترامهم لذاتهم وتقدمهم الأكاديمي، وأشارت نتائج تحليل البيانات النوعية إلى أن الطلبة الموهوبين مروا بتجارب غير مناسبة خلال مشوارهم التعليمي بسبب عدم توافر فرص تعليمية كافية لتطوير مهاراتهم الفنية بالإضافة لذلك لا يتوافر معلمين مؤهلين لتقديم التعليم المناسب لهم، وأخيراً تشير النتيجة الأساسية بأن الفنون المرئية كتدخل تعليمي مفيد للغاية للطلبة ذوي العُسر القرائي لتحويل التركيز إلى نقاط قوة الطلاب من أجل رفع مستوى احترام الذات والأداء الأكاديمي لديهم.

ودرس بايك وآخرون Paik et al (2023). أهمية العوامل السياقية في تطوير المواهب الفنية والعلمية لدى الفئات الأقل تمثيلاً (العرق، والطبقة الاجتماعية، والجنس) وفق نموذج الموهبة الإنتاجية باستخدام نهج دراسة السير الذاتية لـ (10) فنانين وعلماء بارزين من خلفيات متنوعة لمعرفة القواسم المشتركة والاختلافات في حياتهم، وحدد الباحثون مجموعة من العوامل التي أثرت بشكل مباشر على الموهبة الإنتاجية لأولئك العلماء فقد

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

ساعدت العلاقات مع (الآباء والمعلمين والموجهين والأقران) ضمن سياقاتهم الاجتماعية والثقافية على التخفيف من التحديات التي واجهتهم في كل مرحلة من مراحل تطوير مواهبهم ومثلت تلك العلاقات شبكات دعم للفنانين والعلماء الطموحين، كما أشارت النتائج مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية ذات الأثر البارز في تطوير المواهب مثل تحقيق الإنجازات وإمكانية الوصول إلى الفرص والدعم والموارد.

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق عرضه من الدراسات استفاد الباحثان منها في التركيز على المتغيرات التي تم دراستها كالتأثير الاجتماعي والعوامل النفسية لممارسة الفنون على الأفراد ذوي الإعاقة واستخدامها كمتغير للكشف والتعرف على المواهب غير الأكاديمية، أشارت الدراسات السابقة إلى استخدام المنهجية النوعية بشكل مكثف وكانت دراسة الحالة ومنهجية علم الظواهر ودراسة السير الذاتية هي الأبرز لمناسبتها لأهداف وفئات الدراسات، كما استطاع الباحثان الاستفادة من تلك الدراسات في اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة للفئة المستهدفة كالمقابلات ومجموعات التركيز لاستكشاف مجالات أخرى لم يتم التطرق إليها , أخيراً حددت معظم الدراسات عينات محدودة جداً بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة ولعل ذلك يعود بدرجة كبيرة إلى ندرة الفئة المستهدفة من جهة وأسلوب النظريات التي تقوم عليها دراسات تطوير المواهب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان استخدام النهجية النوعية القائمة على تصميم علم الظواهر Phenomenology Research لمناسبته لأهداف وأغراض الدراسة الحالية الحالي، حيث يشير كريسويل وبوث Creswell & Poth, (2018) بأن هذه المنهجية مناسبة لدراسة والتعرف على جوهر الظاهرة أو التجربة الإنسانية الحية التي مر بها الفرد خلال مراحل حياته واستكشاف العوامل والمؤثرات الأساسية في تكوين الظاهرة والذي يعكس فهمًا عميقاً لها والوصول إلى وصف ثري ودقيق للتجربة المعاشة، وذلك ما تدعمه بعض أدبيات الفنون البصرية الحديثة (Gupta & Zieske, 2024)، ومما سبق وجد الباحثان أن تلك المزايا مناسبة العمل على تحديد مرتكزات النجاح والتقدم في المجالات المستهدفة من أجل الوصول إلى بناء مسار أو منظومة لرعاية مزدوجي الاستثنائية الواعدين من واقع التجارب الحقيقية لعينة الدراسة، لذلك حدد الباحثان منهجية علم الظواهر التفسيري(Interpretive Phenomenology) وذلك لتوافقها مع أهداف وأسئلة الدراسة الحالية وفق التصميم الموضح في الشكل (1):

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

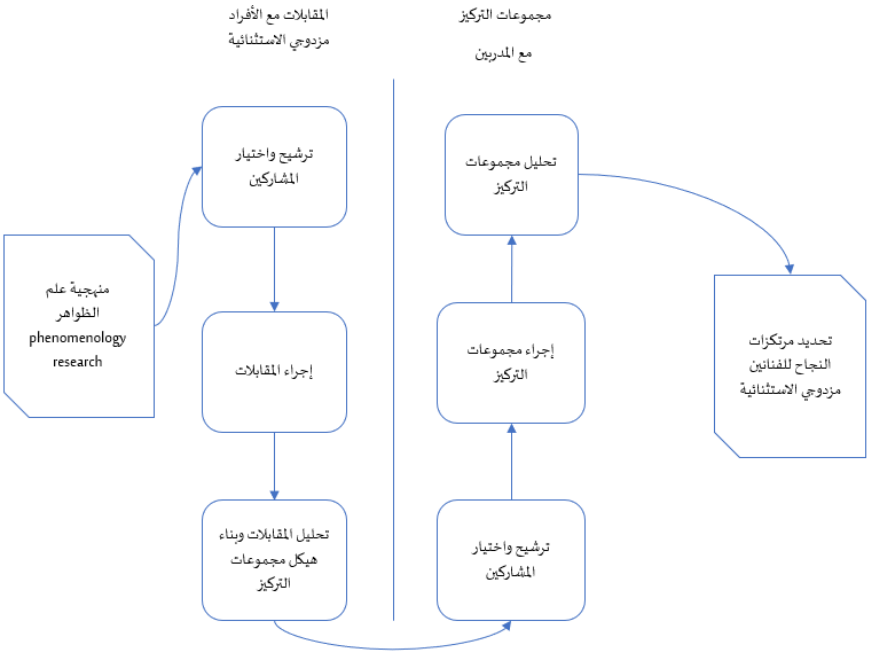

شكل 1منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة كافة الأفراد ذوي الإعاقات الحركية واضطراب طيف التوحد البارزين في مجالات الفنون البصرية، واعتمد الباحثان على استخدام أسلوب أخذ العينات المعيارية الهادفة Purposive Sampling والذي يعتمد على اختيار المشاركين في الدراسة بناءً على غرض مشاركتهم فيها وتحقيق أهدافها (Moser & Korstjens, 2018)، ويؤكد نيمبيلي ونيمبيلي Nyimbili & Nyimbili. (2024) أن هذا النوع من العينات يتطلب يتفق مع أسلوب اختيار العينة الهادفة حيث أن يحدد الباحث مجموعة من المعايير تستخدم لترشيح وتحديد المشاركين في الدراسة ويعطي ضمان وموثوقية يمكن الاعتماد عليها في جودة الحصول على البيانات المستخلصة من المشاركين وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، لذا قام الباحثان بالتواصل مع جمعيات الثقافة والفنون و(6) جمعيات غير ربحية معنية برعاية الفنانين ذوي الإعاقة، للحصول على قوائم ترشيح الفنانين مزدوجي الاستثنائية لترشيح مشاركين محتملين وصل عددهم إلى (36) مشارك ومشاركة، وتم اختيار (17) مشارك حققوا معايير الدراسة كما يظهر وصفهم في الجدول (1)، والتي تتلخص في:

1. أن يكون المشارك من الأشخاص ذوي الإعاقة وتم تشخيصه وفق منظومة الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية (اضطراب طيف التوحد، الإعاقات الحركية).
2. أن يكون للمشارك أعمال أو إنتاج فني قدم في (3) معارض محلية / إقليمية.
3. الحصول على موافقة المشارك القادر على اتخاذ قراره بنفسه، أو ولي أمره المسؤول عنه.
4. الحصول على سجل إنجاز المشارك قبل إلحاقه ضمن عينة الترشيح.

وليكون العدد النهائي للفنانين المشاركين في الدراسة الحالية إلى (17) فنان وفنانة ينتمون لكافة مناطق المملكة وضمن فئات عمرية متنوعة ولديهم إعاقات مختلفة وضمن مجالات فنية متعددة.

أما بالنسبة لعينة مجموعة التركيز فقد تضمنت (6) مختصين في مجال الفنون البصرية يتم تحديدهم وفق المعايير التالية:

1. أن يكون مختص ويحمل مؤهل(بكالوريوس) في التربية الفنية على الأقل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

2. ممارسة تعليم الفنون البصرية في برامج ومؤسسات الأفراد ذوي الإعاقة لمدة لا تقل عن (10) سنوات.
3. يحمل مؤهلات تدريبية/ شهادات في مجال التربية الفنية للأفراد ذوي الإعاقة.
4. المشاركة في معارض وفعاليات فنية للأفراد ذوي الإعاقة.

جدول 1 وصف العينة

العامل	الفئة	العدد	النسبة
الفئة العمرية	10-19	1	5.9%
	20-29	6	35.3%
	30-39	4	29.4%
	40-49	5	23.5%
	50-59	1	5.9%
نوع الإعاقة	إعاقات حركية	13	67.5%
	اضطراب طيف التوحد	4	23.5%
الجنس	الذكور	10	58.2%
	الإناث	7	41.2%
المرحلة العمرية وقت الاكتشاف	الطفولة	3	17.6%
	المراهقة	11	64.7%
	البلوغ	3	17.65
جهة الاكتشاف	الأسرة	5	29.45
	المدرسة	6	35.2%
	جهات أخرى	3	17.6%
	ذاتي	3	17.6%

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات تم اختيارها وفقاً لطبيعة الدراسة ونوعية المشاركين فيها وهي كالتالي:

في ضوء أدبيات البحث النوعي حدد الباحثان مجموعة من الأدوات من أجل جمع البيانات هي:

- ملف إنجاز الفنانون: وهو أداة تستخدم للتعريف بالمشاركين وتحديد مستوى إنجازاتهم للحكم على مدى إمكانية مشاركتهم في الدراسة وفق دراسات تطوير المواهب (Knotek et al., 2020; Dai & Li, 2020)، وتم بناء نموذج مخصص لتحليل ملفات إنجاز الأفراد مزدوجي الاستثنائية مكون من (52) فقرة ضمن (7) محاور رئيسية لاختيار الأفراد وفق مجموعة من المراجع المختصة في مجال الفنون البصرية (Visual Arts) National Coalition for Core Arts Standards, 2014; Clark & Zimmerman, 2015).
- المقابلة المعمقة: بعد مراجعة مجموعة من الدراسات في مجال الفنون البصرية للأفراد الموهوبين من ذوي الإعاقة ودراسات (Sanita, 2019; Paik et al., 2023) حدد الباحثان مجموعة من المجالات الأكثر تكراراً في تلك الدراسات المتوافقة مع أهداف الدراسة ومنهجيتها للتعرف على العوامل المؤثرة في بناء ورعاية المواهب الفنية لدى الأفراد ذوي الإعاقة في أداة تتكون من (94) فقرة ضمن (10) محاور رئيسية هي: (البيانات الشخصية، البيانات الاجتماعية، البيانات الاقتصادية، تاريخ النمو الصحي، الجوانب الشخصية والسلوكية، النمو الأكاديمي، الاهتمامات والهوايات، الاكتشاف والتميز، مستوى الدلالات الوراثية في الأسرة، الرعاية المؤسسية).

عرضت عرض الصورة الأولية للأداتين على (9) محكمين: (6) أساتذة جامعيين مختصين في مجالات (تربية الموهوبين، والتربية الخاصة، والتربية الفنية) و(3) معلمين لديهم خبرة طويلة في تعليم الفنون للطلبة مزدوجي الاستثنائية للتعرف على صلاحية ملف الإنجاز في ترشيح وتحديد الأفراد مزدوجي الاستثنائية، والمقابلة المعمقة لتحديد العوامل المؤثرة على التميز والنبوغ في الفنون البصرية ، وبعد عرض الأداتان على فريق المحكمين وحساب نسب الاتفاق بين المحكمين وفق معادلة لوش لصلاحية المحتوى Lawshe Content Validity Ratio تم الإبقاء على البنود دون تغير إذا حصلت على اتفاق صحتها بنسبة 78%، والتعديل أو حذف البنود التي حصلت على اتفاق بعدم صحتها بنسبة 22% (Baghestani et al., 2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

- مجموعات التركيز: استخدم الباحثان هذا الأسلوب في المرحلة الثانية من الدراسة بعد جمع وتحليل بيانات المقابلات المعمقة وملف الإنجاز، ثم حدد الباحثان مجموعة من الأسئلة المفتوحة وفق الموضوعات الرئيسية التي نتجت عن تحليل البيانات وعرضت على مجموعة من المحكمين: أستاذ جامعي مختص في الفنون البصرية، وأحد طلبة برنامج دكتوراه تربية الموهوبين، وأحد ممارسي الفنون البصرية في برامج ومعاهد التربية الخاصة وعليه جرى تعديل بعض الأسئلة والتأكد من مدى توافقها مع نتائج التحليل الموضوعي للبيانات واعتمادها.

صلاحية الدراسة:

اعتمد الباحثان على للتأكد من صلاحية الإجراءات النوعية معايير دينزين ولنكولن (Denzin & Lincoln, 2018)، لتقييم جدارة البحث النوعي وهي:

1. المصداقية: تم دمج أكثر من أسلوب للتحقق من مصداقية البحث النوعي وتعزيز دقة النتائج (Creswell & Poth, 2018)، والتي تضمنت: مصداقية ترشيح واختيار المشاركين حيث اعتمد الباحثان على معايير مبنية على أسس علمية في مجال الفنون البصرية وقرار حراس للبوابة (Gatekeeping) في مجال الفنون البصرية (Knotek et al., 2020)، وعند إجراء المقابلات ومجموعة التركيز شارك الباحثان زميلان من ذوي الخبرة في مجال التربية الخاصة وتربية الموهوبين في إجراء المقابلات، أخيراً قام الباحثان بتثليث وسائل جمع البيانات، مصادر البيانات ، وعملية تحليل البيانات باستخدام أكثر من باحث.
2. قابلية النقل: واعتمد الباحثان لتحقيق هذا المعيار وتحقيق قابلية نقل النتائج لفئات وبيئات ومجالات مختلفة الاعتماد التنوع الواسع في عينة الدراسة حيث كان هناك مشاركين من مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، وعلى مستوى الجنس كان هناك مشاركون ذكور وإناث، وأيضاً تضمن الدراسة الحالية الحالي طيف واسع من الفئات العمرية بين (18-54 سنة)، وبنفس النسق كان هناك تنوع في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين (Billups, 2021).
3. قابلية التأكيد: وحقق الباحثان ذلك عبر تأكيد نتائج جمع وتحليل بيانات الدراسة من قبل باحثين آخرين، بالإضافة لتوفير طرق وأساليب دقيقة للتأكد من حياد إجراءات وخطوات الباحثان مثل المذكرات التأملية وبيان الانعكاسية. (Korstjens & Moser, 2018).
4. الموثوقية / الاعتمادية: ولتحقيق الموثوقية قام الباحثان بتوثيق أكبر عدد ممكن من الإجراءات التي قام بها أثناء تطبيق مراحل الدراسة المختلفة واستخدام البروتوكولات الخاصة بأدوات جمع البيانات النوعية (المقابلات، مجموعة التركيز) وخلق فرصة مناسبة لإمكانية تكرار تلك البحث بدقة مقاربة للبحث الأصلي. (Gibbs, 2018).

تحليل البيانات:

عمد الباحثان إلى تفريغ المقابلات بشكل مستمر خلال فترة جمع البيانات، وساعدت هذه الطريقة في بلورة الكثير من الأفكار وتطوير أسلوب جمع البيانات المستخدم وتطوير أسئلة إضافية لاستكشاف الموضوعات الناشئة والحصول على بيانات غنية إضافية، وتضمنت عملية تحليل البيانات عدة مراحل كالآتي:

1. استخدم الباحثان برنامج (Transkriptor) في تفريغ المقابلات التي تم إجراؤها والذي يدعم اللغة العربية ويستخدم آليات الذكاء الاصطناعي في التعرف على اللغة والنصوص للمقابلات التي تم إجراؤها عبر تطبيق ZOOM لتصل إلى (245) صفحة تتضمن (85,189) كلمة في 17 مقابلة.
2. اعتمد الباحثان على تثليث عملية تحليل البيانات الخام للدراسة من خلال تقسيم عملية تحليل البيانات بين الباحث الأول الذي حلل بيانات (10) مشاركين، والباحث الثاني الذي حلل بيانات (7) مشاركين.
3. تم استخدام النهج التحليل الاستكشافي الذي يقوده المحتوى ويعتمد على الترميز مفتوح وثيمات مشتقة من البيانات كما أنه يقبل استخدام العينات غير الاحتمالية أو الاحتمالية (Guest et al., 2013).
4. تم تبادل نتائج التحليل بين الباحثين للتأكد من مستوى مصداقية التحليل ومراجعة الثيمات الفرعية والرئيسية فيما يعرف باستعراض النظراء Peer review (Johnson & Christensen, 2019).
5. في خطوة إضافية قام باحث خارجي بدور المراجع للتحليل المقدم من الباحثين الأول والثاني للتأكد من مستوى التوافق بين التحليلين وتحديد الثيمات الفرعية والرئيسة للبحث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

النتائج ومناقشتها:

نبحث في هذا الدراسة عن العوامل التي تؤثر في مسارات نجاح الفنانين النخبة من فئة مزدوجي الاستثنائية، وحتى نصل إلى ذلك، قام الباحثان بتصنيف العوامل وفقًا لنموذج نظرية التعقيد المتطور Evolving Complexity Theory Model (ETC) إلى (4) مكونات داخلية، و (6) مكونات بيئية ساهمت من خلال تفاعل ديناميكي بينها في إحداث تأثير إيجابي على تميز الفنانين من مزدوجي الاستثنائية، وعلى الرغم من أن إعاقات المشاركين ومجالات تميزهم الفني لم تك متشابهة إلا أن الباحثان وجدا تشابهًا كبيرًا بين تجارب التميز والنجاح التي مر بها المشاركون، وذلك ما يتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت على مزدوجي الاستثنائية (Beckmann & Minnaert, 2019 Maddocks, 2020)، ولا يهدف الباحثان من إجراء هذه الدراسة البحث تعميم نتائجها لكن الهدف الأساسي هو إجراء تحقيق نوعي يمكن من خلاله تحديد مرتكزات النجاح والتميز لهذه الفئة وتحويلها إلى مسارات يمكن الاستفادة منها في رعاية المواهب الفنية لدى الأفراد مزدوجي الاستثنائية.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول: ما العوامل الداخلية التي أثرت على نجاح الأفراد مزدوجي الاستثنائية في الفنون البصرية خلال مراحل تطورهم؟

أشارت نتائج تحليل بيانات المقابلات المعمقة ومجموعة التركيز إلى العوامل التالية:

المكونات الداخلية:

أظهر المشاركين قدرات عالية في الفنون البصرية وحقق البعض منهم إنجازات عالية المستوى، وكانت القدرات الفنية الفطرية والشغف والمثابرة والالتزام والدافعية نحو المجال عوامل داخلية ذات تأثير كبير على نجاح وتطور مواهب المشاركين، وفيما يلي سنستعرض الموضوعات الناشئة من تحليل البيانات وهي:

القدرات الفنية الفطرية:

شكلت القدرات الفنية الفطرية عاملاً حاسماً لدى جميع الفنانين المشاركين في هذه الدراسة، ويمكن اعتبار هذا العامل أساساً ومنطلقاً للتعرف ورعاية الفنانين مزدوجي الاستثنائية المحتملين، حيث علّق المتابع للفنان (8) حول درجة إتقان وقدرة الفنان على الرسم بأنه "يمتلك قدرات رائعة في رسم البورتريه تجعل منه قادر على الرسم المباشر خلال 10-7 دقائق"، وقد أظهر معظم الفنانين تلك القدرات الفطرية في الفنون البصرية منذ مراحل الطفولة المبكرة عدا نسبة ضئيلة منهم، وقد يعود سبب التأخر في اكتشاف تلك الموهبة لديهم عدم توافر العوامل الداعمة لاكتشاف الموهبة مبكراً، وذلك ما حدث مع الفنانة (17): "منذ مرحلة الطفولة كنت أرسم، لكن لم اهتم كثيراً بالرسم إلا في المرحلة المتوسطة وعندما اكتشف والداتي قدراتي على الرسم الدقيق ألحقتني مباشرة ببرامج فنية"، وتتوافق تلك النتائج مع طرح ميلر Miller. (2020) التي ترى أن القدرات الفنية الفطرية تُعد مرتكزاً أساسياً لبناء فنان مزدوج الاستثنائية في مجال الفنون البصرية.

المثابرة والالتزام:

أشارت بعض التجارب التي ذكرها المشاركون إلى تمتع المشاركين بدرجة عالية من الالتزام ولاكتشاف وتعلم مهارات الفنون البصرية ، وعبر الفنانون المشاركون عن المثابرة والالتزام بتطوير قدراتهم في مجال الفنون، حيث علّق الفنان (9) في رده على السؤال المتعلق بهذا الموضوع بقوله "بعد تعرضي لأزمة صحية أدت لتوقفي عن الدراسة، أصبح لدي وقت فراغ طويل وتذكرت حديث المعلمة حول قدراتي وموهبتي الفنية، فركزت عليها وبدأت التدريب على الرسم لمدة ساعتين يومياً على مدار ست سنوات، حتى تحسن مستواي لأصل لدرجة الاحتراف"، وفي تجربة ملهمة أخرى تشرح الفنانة (4) مثابرتها في تعلم الفنون "كنت أضيف حسابات الرسامين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأحاكي طرقهم وتكنيكهم إلى أن تحسن مستواي في الرسم لدرجة الإتقان."، ويفسر بارنز Barnes. (2019) ارتباط المثابرة والالتزام لدى الفنانين مزدوجي الاستثنائية بالعديد من العوامل الخاصة مثل الخصائص الشخصية، وظروف الإعاقة التي وفرت لهم وقت طويل من الفراغ يستطيع الفنان تطويعه من أجل ممارسة هوايته والتعبير عن ذاته.

الشغف:

حلّ الشغف والاهتمام الشديد في مرتبة متقدمة من حيث الأثر والأهمية في نتائج تحليل البيانات كأحد العوامل المهمة لدى الفنانين مزدوجي الاستثنائية، ويظهر ذلك الاهتمام عندما عبّر المتابع للفنان (8) عن شغفه بالفنون

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

البصرية: "في ليلة الفنون بمؤتمر الموهبة الأول في جدة 1426هـ، كانت ليلى عجيبة، كان يرسم في تلك الليلة دون توقف، وفي كل مرة أقول له تعبت كان يرد لا.. أريد المزيد، المزيد، وكل من يجلس على الكرسي يرسمه في خلال 7 دقائق فقط، وهذا تكرر مع فنان آخر من نفس الفئة فتشرح والدة الفنان (13): بأنه قبل أن يرسم أي شخصية لابد من أن يقرأ عنها ويتأثر بها حتى يتقمصها لدرجة أنها تعاني بسبب عندما تحاول فصله عن هذا العالم، ومما سبق نجد أن موضوع الشغف يشكل أهمية كبرى من أجل زرع الاهتمام بالفنون البصرية في مراحل عمرية مبكرة وتتطلب عملية المحافظة على هذا الشغف توفير الدعم والتحفيز المادي والمعنوي للفنانين(Walker et al., 2019)، وفي نفس الإطار شدد المعلم (5) من أهمية تطوير شغف الموهوبين من ذوي الإعاقة في الفنون:" طالب التربية الخاصة يستمتع بالأعمال الفنية وممارسة الفنون."، علاوة على ما سبق وجد الباحثان أن لدى بعض المشاركين توجه إبداعي في تحويل مجال ممارستهم للفنون إلى طريقة مبتكرة تحمل بصمتهم وتعبر عن شخصياتهم وتفردهم، لذلك يجادل دارسي وآخرون Darcy et al. (2019) على أهمية تحويل الشغف لدى الأفراد ذوي الإعاقة بالفنون إلى ممارسة مهنية احترافية يمكن أن تشكّل مستقبلاً مهنياً لأولئك الأفراد.

الدافعية وتحقيق الذات:

فيما يتعلق بالدوافع التي امتلكها الفنانين مزدوجي الاستثنائية لممارسة الفنون البصرية كان التفريغ النفسي وتحقيق الذات وتكوين العلاقات الاجتماعية الفعّالة أحد أكثر المبررات التي ذكرها المشاركون في المقابلات، كما أشار البعض الأخر لدوافع الشخصية الناشئة من تجارب شخصية ومواقف عاطفية مروا بها، وعلّق الفنان (7) حول أهمية ممارسة الفنون كطريقة للتفريغ النفسي بالنسبة له: "الرسم هواية مريحة لي نفسيا وتدخل السعادة عليّ وهي أيضاً تفريغ عاطفي، ومتعة الألوان مبهجة أنا صديق الألوان أنا أسعد تماما إذا لمست الألوان بيديّ واستخدم أصابعي في نشر الألوان وبثها على أطراف اللوحة."، وبينما يشرح الفنان (9) عن دافعه لممارسة الفنون " أصبح لدي أصدقاء وشبكة اجتماعية واسعة معظمهم في مجال الرسم"، وفي هذا الإطار يعزز إدوارد وآخرون Edwards et al. (2018) من أهمية برامج الفنون البصرية في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تدعم الرفاهية النفسية والاجتماعية، وتبرز هنا الحاجة لبرامج فنية تصمم لدعم التواصل الاجتماعي وتعزز من فرص المشاركة والانضمام إلى مجتمعات الفنون لمشاركة الخبرات وتبادلها وبناء علاقات اجتماعية صحية، وعلّق الفنان (14) حول هذا الموضوع بقوله "عندما شاركت في معرض الرياض جاليري وكان هناك وفود من بريطانيا وألمانيا في المعرض شعرت هناك بالتميز والثقة "، ويمكن تفسير تقديم بعض الفنانين من ذوي الإعاقة درجة عالية من التميز والإبداع في مجال الفنون البصرية بانها وسيلة لتحقيق ذاتهم وتعويض النقص الجسدي من خلال اعتبار الفنون مسرح واسع لإثبات وجودهم وتحقيق ذواتهم (Bayer & Turan, 2023; Magon & Cupchik, 2023)

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل البيئية التي أثرت على نجاح الأفراد مزدوجي الاستثنائية في الفنون البصرية خلال مراحل تطورهم؟

أشارت نتائج تحليل بيانات المقابلات المعمقة ومجموعة التركيز إلى العوامل التالية:

المكونات البيئية:

ويتضمن هذا الجزء مجموعة من العوامل البيئية ذات التأثير في مسيرة الفنانين مزدوجي الاستثنائية والتي ظهرت من خلال تحليل بيانات المقابلات المعمقة ومجموعة التركيز وشكلت منعطفات حقيقة في مسيرة التميز والنبوغ لأولئك الأفراد وتضمنت (6) عوامل رئيسية هي كالآتي:

الاكتشاف:

تنوعت تجارب الاكتشاف التي مر بها المشاركون بين معلمي التربية الفنية كما تشير والدة الفنان (6) بأنها خلال المرحلة المتوسطة اكتشف معلم التربية الفنية قدرات أبنها في الرسم ودعمه بشكل كبير، حيث كان يوفر له الأدوات ويتابع تطور قدراته حتى خارج الدوام، أو عن طريق الأسرة كما تحدد الفنانة (10): "في البداية كانت الوالدة تشجعني على الرسم وتدعمني"، أو حتى الجهات الأخرى كما يذكر الفنان (5) تجربته حيث أسهم المعالجون المهنيون في مدينة الملك فهد الطبية في مساعدته لاكتشاف موهبته وقدراته على الرسم بالرأس، وتظهر نتائج تحليل البيانات وتعدد أساليب الكشف والتعرف أن هناك حاجة مُلحة لتطوير عمليات اكتشاف الفنانين مزدوجي الاستثنائية خاصة خلال المراحل المبكرة من حياتهم وذلك من خلال توفير فرص حقيقية لأولئك الفنانين لإبراز مواهبهم والتعرف عليها، والتغلب على معضلة سوء تمثيل الفئات الخاصة في برامج الطلبة ذوي الموهبة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

(Peters, 2022)، وفي هذا الإطار ترى كالبفليش Kalbfeisch. (2013) أن تدريس الفنون للطلبة مزدوجي الاستثنائية غير من طرق النظر إلى هذه الفئة من كونهم معرضين للخطر إلى فكرة أنهم طلبة قد يكونوا ذوي موهبة في مجالات لا تحتاج للقدرات العقلية والمعرفية العالية التي تتطلبها الاختبارات المعيارية المقننة حيث يوفر التعليم الفنون فرصًا عادلة ومتعددة للممارسة والتعبير عن الذات في بيئة آمنة نسبياً.

دور الأسرة:

قدمت أسر الفنانين مزدوجي الاستثنائية الكثير من الدعم والتحفيز كما ساهمت في اكتشاف وتطوير قدرات عدد من الفنانين المشاركين بشكل فاعل، حيث يشرح الفنان (9) دور الأسرة في مشواره الفني " أسرتي كانت الداعم الأول لموهبتي، وبشكل خاص والدي رحمه الله كونه فنان قدم لي الدعم وخصص لي مرسم في المنزل."، كما أبرزت الفنانة (3) الدور الداعم لأسرتها في مجال الفنون عبر إعطائها الثقة والحرية الكاملة لممارسة الفنون والمشاركة في المعارض والفعاليات التي تُدعى إليها، وعلى الرغم من أن بعض المشاركين لم يك دور أسرهم إيجابي لاكتشاف وتطوير قدراتهم في مجال الفنون البصرية كما يوضح المعلم (2) الأثر السلبي لعدم دعم الطالب من ذوي الإعاقة في مجال تميزه:" الكبت ومنع الطفل ذوي الإعاقة من ممارسة الفنون من شأنه أن ينعكس سلباً على حالته النفسية ويجعله يتجه نحو أشياء قد تكون سلبية مؤذية له أو المحيطين به." ، إلا أن الدور الميّسر للأسرة كان عاملاً حاسماً لدى الفنانين المتميزين للغاية، ومحفز مهم لوصولهم لمستوى عال من التميز الفني واحتراف الفنون البصرية من خلال دعم المشاركة في الأنشطة والفعاليات الفنية وتوفير الاحتياجات الأساسية للفنان (Gute et al., 2014)، لذا يمكن ربط المستويات العليا من التميز الأدائي في مجالات الفنون البصرية بالدعم الأسري المستمر خلال مراحل تطور الموهبة.

الفرص:

أبرزت نتائج الدراسة الحالية أهمية توافر فرص سانحة لاكتشاف الفنانين مزدوجي الاستثنائية وتعليمهم، وتكتسب تلك الفرص أهمية بالغة في مجال مزدوجي الاستثنائية كون هذه الفئة تُصنف وفق أدبيات تربية الموهوبين ضمن الفئات الأقل تمثيلاً بسبب العديد من العوامل الأساسية والتي كان من أهمها مرورهم بتجارب فشل متكررة والتركيز المبالغ فيه على المهارات الأكاديمية (Kuo, 2022)، وحول توفير الفرص تشير الفنانة (1) في تجربتها للفرصة التي قدمها لها أحد مشاهير التواصل الاجتماعي والدعم الذي تلقته من أحد الأدباء في المنطقة الغربية اللذان ساهما في إتاحة الفرصة لها للوصول إلى صالات العرض والدخول لمجتمعات الفنون الخاصة، بينما تعلّق الفنانة (17) أن وجودها ضمن عائلة تهتم وتمارس الفنون ساعدها بشكل كبير في رعاية موهبتها وتطويرها، وفي نفس التوجه واقترح المعلم (3): آلية لتوفير فرص للأفراد ذوي الإعاقة عبر تكثيف" المعارض والمسابقات الفنية كونها تمثل أهمية كبرى وتقدم حوافز كثيرة منها فرص جيدة لاكتشاف المواهب والاستمرارية في العمل، والتنافس بين الفنانين."، ومما سبق تتفق نتائج تحليل البيانات مع أهمية توفير الفرص المتنوعة للأفراد ذوي المواهب المتنوعة وفق مراحل النمو المختلفة كما نادت بها نماذج ونظريات تطوير المواهب (Subotnik et al., 2011; Dai, 2017).

التعليم والتدريب:

تشير نتائج تحليل البيانات إلى الأثر البارز لبرامج تدريب وتطوير مهارات الفنانين مزدوجي الاستثنائية، والتي يمكن أن تأخذ أشكال مختلفة مثل التدريب عن بعد وبرامج التلمذة والدورات التدريبية القصيرة، وعلى الرغم من إشارة الكثير من المشاركين إلى استخدام أساليب التعلم الذاتي عبر مواقع وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي كما يوضح الفنان (9) حيث يذكر:" تعلمت الرسم وتدربت عليه بشكل شخصي عن طريق فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المراجع الفنية."، إلا أن البرامج التدريبية تبقى مهمة خاصة في مراحل التعليم المبكرة، وذلك ما يوضحه المعلم (5) في تفسير الدور المهم للمعلم في المراحل المبكرة من ممارسة الفنون مع الأفراد ذوي الإعاقة " يصل دور المعلم في المراحل المبكرة أثناء تعليم الفنون للطلبة ذوي الإعاقة بين 60-70%، ويتبقى للطالب 40%، لكن مع تطور القدرات ووصول الطالب إلى التمكّن تنقلب النسبة ليتحمل الطالب الدور الأكبر في تعلمه ويتبقى للمعلم دور إشرافي توجيهي فقط"، ومما سبق ينبغي أن تتنوع أساليب تقديم خدمات التدريب والتأهيل الفني بين الطرق التقليدية أو عبر الأنترنت، ويشارك في بناء وتقديم تلك البرامج منظومة من مؤسسات التعليم والجهات المعنية برعاية الأفراد ذوي الإعاقة, مع إضافة أشكال أخرى من البرامج كالتلمذة والإرشاد الفني لتناسب تنوع فئات الإعاقة (Cain et al., 2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

الرعاية المؤسسية:

أشارت نسبة كبيرة من المشاركين في المقابلات المعمقة ومجموعة تركيز الفنون إلى الدور البارز الذي تلعبه مؤسسات القطاع غير الربحي في رعاية الفنانين مزدوجي الاستثنائية(Azmat et al., 2023)، وتُبرز الفنانة (1) أهمية الدور الفاعل لجمعية الإرادة لرعاية الموهوبين ومؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية "مسك للفنون" في تقديم برامج تدريبية ومتابعة تطور موهبتها ، وكذلك أشارت والدة الفنان (13)إلى دور مؤسسة غير ربحية أخرى معلقة:" جمعية أسر التوحد الخيرية هي من ساهمت في رعاية ابني ودعمه فنياً."، وفي ذات السياق يقترح المعلم (5) " إيجاد أدوار تطوعية عبر المؤسسات غير الربحية لكي يستطيع المعلمون التطوع في مجال الفنون البصرية خارج نطاق الدوام الرسمي ."، وعلى الرغم من الدور الريادي التي تقدمة المؤسسات غير الربحية، إلا أنه لا يمكن إغفال الأدوار الأساسية التي قدمتها مؤسسات التعليم خلال مراحل التأسيس في الطفولة والمراهقة ما يبرز أهمية التعاون المشترك بين مؤسسات الدولة في تقديم خدمات الرعاية والاعتراف بموهبة الفنانين مزدوجي الاستثنائية، والحاجة لأنظمة وتشريعات تنظم عمليات الاكتشاف والرعاية وتحدد أدوار كافة المؤسسات المعنية برعاية الفنانين مزدوجي الاستثنائية بشكل واضح لتطوير هذا القطاع ومواكبة التقدم الثقافي والفني الذي تشهده المملكة في ظل رؤية 2030.

الاحتراف:

أخيراً، أخذ موضوع احتراف الفنون مساران أساسيان بالنسبة للفنانين المشاركين في الدراسة، المسار الأول أشار فيه المشاركون إلى عدم استعداد مجتمع الفنون بعد للجانب الاحترافي، خاصة للفنانين مزدوجي الاستثنائية ومروا بتجارب غير ناجحة في تسويق أعمالهم واحتراف مجال الفنون البصرية، وأشارت لذلك الفنانة (16): "لدى أعمال كثيرة لكني بحاجة إلى توجيه هذه الأعمال نحو الاحتراف والتسويق، وأنا بحاجة لتوفير فرص تساعدني في تسويق نفسي وإبراز أعمالي"، بينما حظي فنانون أخرون بتجارب ناجحة واستطاع البعض منهم الوصول إلى مستوى متقدم في تحويل الفنون إلى مصدر دخل مناسب، وفي هذا الصدد يصف الفنان (9) تجربته الاحترافية: "شاركت في معرض خيري لأحد الجمعيات واستطعت بيع لوحة ب 60,000 ريال، وأنا فنان محترف أرسم لوحات حسب الطلب بمبالغ مادية مجزية"، ويقترح المعلم (6) زرع هذا الفكر الاحترافي من خلال: "أنا أؤيد فكرة عرض الأعمال واللوحات الجميلة في مداخل وممرات المقرات الحكومية الرئيسية أو الشركات الكبرى وتوضع أسعار عليها، حتى نعرّف المجتمع بمستوى الإبداع الفني وننشر ثقافة سوق الأعمال الفنية."، ومما سبق تتضح أهمية احتراف الفنانين مزدوجي الاستثنائية كونه يوفر مجالات عمل حر تسمح للأفراد ذوي الإعاقة بالعمل وفق أساليب أكثر مرونة من الوظائف التقليدية التي تتطلب منهم الكثير من المتطلبات التي قد لا يستطيعون تحقيقها. (Garrels & Sigstad, 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

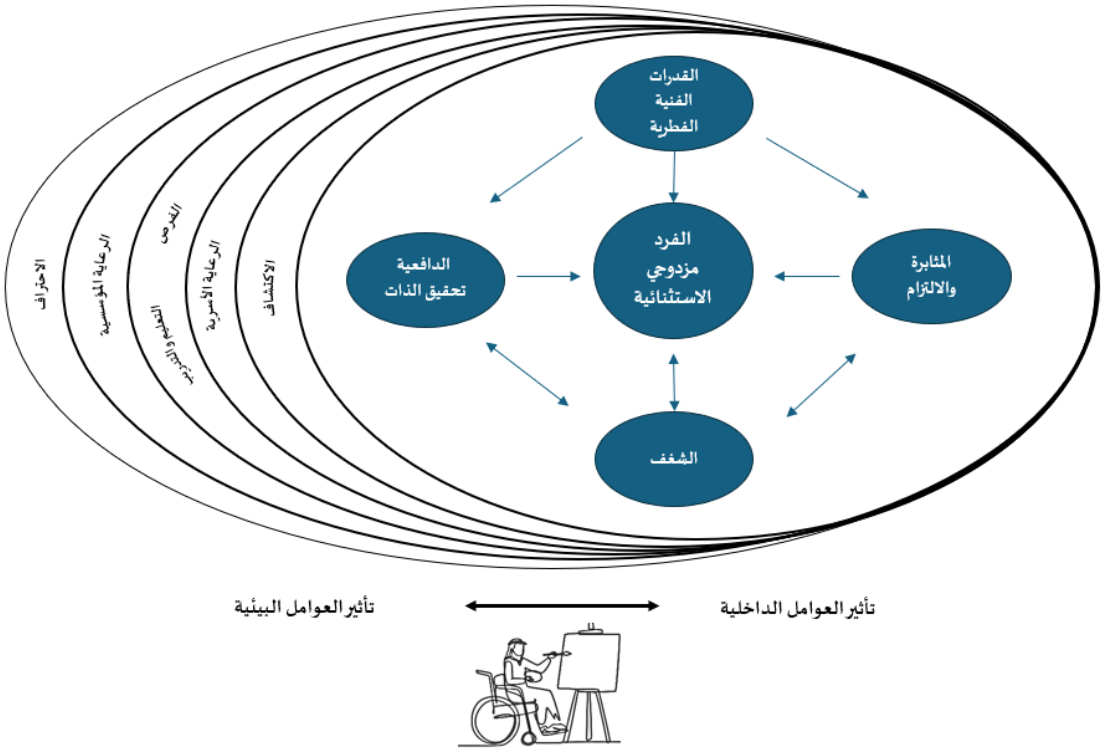

شكل 2

العوامل المؤثرة على تطور المواهب الفنية للفنانين مزدوجي الاستثنائية

لتلخيص نتائج هذه الدراسة، نجد أن العوامل الداخلية والبيئية الناشئة عن تحليل بيانات المقابلات ومجموعة التركيز لا يمكن التعامل معها كعناصر فريدة تعمل لوحدها بمعزل عن الأخرى، بل هي تسير وفق منظومة تفاعلية ديناميكية تؤثر وتتأثر ببعضها البعض كما تحددها نظرية التعقيد المتطور (Dai, 2017)، وللوصول إلى النجاح في مجال الفنون البصرية ينبغي أن تتوافر تلك العوامل بشكل متزن وخلال الفترات الزمنية التي يحتاجها الفنانون من أجل بناء مسارات تميز داعمة للفنانين وتكرار تجارب النجاح التي مر بها الفنانون النخبة من مزدوجي الاستثنائية في المملكة العربية السعودية، وفي ضوء ما سبق تتطلب عملية بناء مسارات التميز لرعاية الفنانين مزدوجي الاستثنائية مشاركة منظمة بين الأسر ومؤسسات التعليم وكافة الجهات ذات العلاقة سواء من القطاع العام أو الخاص وتسير وفق قوانين وتشريعات يستطيع من خلالها العاملون في هذا المجال تنظيم عمليات الاكتشاف والرعاية للفنانين الواعدين من ذوي الإعاقة، وتقديم كافة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والشخصية والتدريبية لبناء مجتمعات احترافية للفنون خالية من التمييز والتحيز ضد الفئات الخاصة، من أجل بناء جيل من الفنانين والمبدعين مزدوجي الاستثنائية وتعزيز حضورهم على واجهة الفنون السعودية في ظل التسارع الذي تشهده المملكة العربية السعودية في المجالات الثقافية والفنية (وزارة الثقافة، 2020).

توصيات الدراسة:

1. تطوير أدوات علمية للكشف والتعرف على الأفراد مزدوجي الاستثنائية في الفنون البصرية.
2. تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة والقطاع غير الربحي لتوفير مسارات تطوير للمواهب الفنية للأفراد ذوي الإعاقة.
3. دعم البحث العلمي في مجال الفنون البصرية لمواكبة النهضة التي تتبانها المملكة في ظل رؤية المملكة 2030.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

4. تقديم برامج تدريبية وتأهيلية متنوعة للأفراد مزدوجي الاستثنائية تتوافق مع ظروفهم واحتياجاتهم الفريدة.

المراجع

1. الجغيمان، عبد الله محمد. (2021). مزدوجو الاستثنائية " مواهب مخفية"، الموسوعة الشاملة في الإعاقة، مكتبة جرير.
2. وزارة الثقافة. (2020). تقرير الحالة الثقافية 2020 رقمنة الثقافة، الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية، https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Status-Culture-Report
3. Akhmedova, E., Pozdnyakova, I., Misherina, I., Kolosova, N., Pashina, S., & Uvarova, N. (2019, December). Art pedagogical space as an innovative environment for creative development of a child. In International Conference on Man-Power-Law-Governance: Interdisciplinary Approaches (MPLG-IA 2019) (pp. 254-259). Atlantis Press.
4. Akkaya, G. & Ertekin, P. (2021). A Visual Examination of Literature for Twice-exceptional Individuals: A Bibliometric Study. Pamukkale Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi (52), 492-517. https://doi.org/10.9779/pauefd.706012.
5. Aladsani, M. (2020). Investigating Teachers' Perspectives of Gifted Students with Specific Learning Disabilities in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Duquesne University).
6. Alhumaid, M. M., Brooke, M., & Khoo, S. (2022). Insider Perspectives on Saudi Arabia's Fakher Disability Sports Programme. Sustainability, 14(17), 10706. https://doi.org/10.3390/su141710706.
7. Alsamiri, Y. (2019). Twice-exceptional students in Saudi Arabia: A review of the research literature from 1990 to 2018. International Journal of Learning Management Systems, 7(2), 8-18. https://doi.org/10.21608/ijlms.2019.200140.
8. Alsharif, N., & Alasiri, H. (2022). Teachers' Perspectives on Obstacles Facing Gifted Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia. International Journal of Computer Science and Network Security, 22(4), 254–260. https://doi.org/10.22937/IJCSNS.2022.22.4.32.
9. Alyami, A. (2009). The integration of art therapy into physical rehabilitation in a Saudi hospital. The Arts in Psychotherapy, 36(5), 282-288. https://doi.org/10.1016/j.aip.2009.07.001.
10. Arnstein, K.B. (2022). The Intersectionality of Twice-Exceptionality: Historic, Current, and Future Perspectives. In: F. H. Piske, K. H. Collins & K.B. Arnstein (Eds.), Critical Issues in Servicing Twice Exceptional Students. (pp. 3-18). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-10378-0_1
11. Azmat, F., Rentschler, R., Lee, B., & Fujimoto, Y. (2023). Understanding social responsibility and relational pressures in nonprofit organisations. Human Relations. https://doi.org/10.1177/00187267231183852 .
12. Baghestani, A. R., Ahmadi, F., Tanha, A., & Meshkat, M. (2019). Bayesian critical values for Lawshe's content validity ratio. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 52(1), 69-73. https://doi.org/10.1080/07481756.2017.1308227.
13. Barnes, C. (2019). Understanding the social model of disability: Past, present and

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

future. In: N. Watson, A. Roulstone & C. Thomas, Routledge handbook of disability studies (pp. 14-31). Routledge.
14. Beckmann, E., & Minnaert, A. (2018). Non-cognitive characteristics of gifted students with learning disabilities: An in-depth systematic review. Frontiers in psychology, 9, 504. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00504.
15. Billups, F. D. (2021). Qualitative data collection tools: Design, development, and applications (pp. 36-87). SAGE Publications. https://doi.org/10.4135/9781071878699.
16. Cain, M. K., Kaboski, J. R., & Gilger, J. W. (2019). Profiles and academic trajectories of cognitively gifted children with autism spectrum disorder. Autism, 23(7), 1663-1674. https://doi.org/10.1177/1362361318804019.
17. Carroll, L.S.L. (2018). Practical Interventions to Improve Domain-Specific Social, Emotional, or Academic Outcomes for Twice-Exceptional Individuals (2e). Preprints 2018, 2018120282. https://doi.org/10.20944/preprints201812.0282.v1.
18. Chung, S., & Son, J. W. (2023). How well do we understand autistic savant artists: A review of various hypotheses and research findings to date. Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34(2), 93. https://doi.org/10.5765/jkacap.230004.
19. Clark, G., & Zimmerman, E. (2015). "Theory into Practice: Teaching Talented Visual Art Students in Hong Kong". In H. E. Vidergor & C. R. Harris (Eds.), Applied Practice for Educators of Gifted and Able Learners (pp.429-439). The Brill.
20. Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed). Sage publications.
21. Dai, D. Y. (2017). Envisioning a New Foundation for Gifted Education: Evolving Complexity Theory (ECT) of Talent Development. Gifted Child Quarterly, 61(3), 172-182. https://doi.org/10.1177/0016986217701837.
22. Dai, D. Y., & Chen, F. (2013). Three Paradigms of Gifted Education: In Search of Conceptual Clarity in Research and Practice. Gifted Child Quarterly, 57(3), 151–168. https://doi.org/10.1177/0016986213490020.
23. Dai, D. Y., & Li, X. (2020). Behind an accelerated scientific research career: Dynamic interplay of endogenous and exogenous forces in talent development. Education Sciences, 10(9), 220 .https://doi.org/10.3390/educsci10090220
24. Darcy, S., Maxwell, H., Grabowski, S., & Onyx, J. (2019). Artistic Impact: From Casual and Serious Leisure to Professional Career Development in Disability Arts. Leisure Sciences, 44(4), 514–533. https://doi.org/10.1080/01490400.2019.1613461.
25. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2018). Introduction: The discipline and practice of qualitative research. In. N. K. Denzin & Y.S. Lincoln (Eds.) 5th ed, The Sage handbook of qualitative research (pp.1-26). SAGE Publications.
26. Edwards, B. M., Smart, E., King, G., Curran, C. J., & Kingsnorth, S. (2018). Performance and visual arts-based programs for children with disabilities: a scoping review focusing on psychosocial outcomes. Disability and Rehabilitation, 42(4), 574–585. https://doi.org/10.1080/09638288.2018.1503734.
27. Finley, C. (2013). Access to the visual arts: History and Programming for People

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

with Disabilities. Vanderbilt Kennedy Center for Excellence in Developmental Disabilities.
28. Foley Nicpon, M., Allmon, A., Sieck, B., & Stinson, R. D. (2011). Empirical Investigation of Twice-Exceptionality: Where Have We Been and Where Are We Going? Gifted Child Quarterly, 55(1), 3-17. https://doi.org/10.1177/0016986210382575.
29. Garrels, V., & Sigstad, H. M. H. (2021). Employment for persons with intellectual disability in the Nordic countries: A scoping review. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 34(4), 993-1007. https://doi.org/10.1111/jar.12880.
30. Gibbs, G. (2018). Analyzing qualitative data. SAGE Publications Ltd. https://doi.org/10.4135/9781526441867.
31. Gierczyk, M., & Pfeiffer, S. I. (2021). The Impact of School Environment on Talent Development: A Retrospective View of Gifted British and Polish College Students. Journal of Advanced Academics, 32(4), 567-592. https://doi.org/10.1177/1932202X211034909
32. Goddard, J. (2018). Valuing the place of young people with learning disabilities in the arts. In B. Kelly, B. Byrne (Eds.), Valuing Disabled Children and Young People (pp. 170-187). Routledge.
33. Gupta, N., & Zieske, C. (2024). Arts-based phenomenological research: Theory and praxis. Qualitative Psychology, 11(1), 95–109. https://doi.org/10.1037/qup0000285.
34. Gute, R., G., Gute, D.S., Nakamura, J., Csikszentmihalyi, M. (2014). The Early Lives of Highly Creative Persons: The Influence of the Complex Family. In: M., Csikszentmihalyi The Systems Model of Creativity: The Collected Works of Mihaly Csikszentmihalyi. (pp. 293-317). https://doi.org/10.1007/978-94-017-9085-7_18.
35. Johnson, R. B., & Christensen, L. (2019). Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches. SAGE Publications.
36. Knotek, S. E., Foley-Nicpon, M., Kozbelt, A., Olszewski-Kubilius, P., Portenga, S., Subotnik, R. F., & Worrell, F. C. (2020). Gatekeeping in high-performance settings. Review of general psychology, 24(3), 254-267. https://doi.org/10.1177/1089268020905578.
37. Korstjens, I., & Moser, A. (2018). Series: practical guidance to qualitative research. Part 4: trustworthiness and publishing. European Journal of General Practice, 24(1), 120-124. https://doi.org/10.1080/13814788.2017.1375092.
38. Kousha, K., Stuart, E., Abdoli, M., & Thelwall, M. (2024). How do museums and galleries help academics create societal impact? An analysis of the UK REF2021 impact case studies. Scientometrics, 129(12), 7759-7782 . https://doi.org/10.1007/s11192-024-05180-3.
39. Kozbelt, A. (2022). The Future of the Fine Arts. In: Henriksen, D., Mishra, P. (eds) Creative Provocations: Speculations on the Future of Creativity, Technology & Learning. Creativity Theory and Action in Education, (pp. 97-111). vol 7. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-14549-0_7.
40. Kuo, C. (2022). Expanding the Conception of Giftedness to Talent Development.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

Gifted Education International, 38(3), 438-444. https://doi.org/10.1177/02614294211062298
41. Lovett, B. J., & Sparks, R. L. (2013). The Identification and Performance of Gifted Students with Learning Disability Diagnoses: A Quantitative Synthesis. Journal of Learning Disabilities, 46(4), 304-316. https://doi.org/10.1177/0022219411421810.
42. Maddocks, D. L. S. (2020). Cognitive and Achievement Characteristics of Students from a National Sample Identified as Potentially Twice Exceptional (Gifted with a Learning Disability). Gifted Child Quarterly, 64(1), 3-18. https://doi.org/10.1177/0016986219886668.
43. Magon, R., & Cupchik, G. (2023). Examining the Role of Aesthetic Experiences in Self-Realization and Self-Transcendence: A Thematic Analysis. Creativity. Theories–Research-Applications, 10(1-2), 68-94. https://doi.org/10.2478/ctra-2023-0006.
44. Miller, S. M. (2020). Disability Art: Potential Intersections in Studio Practice with Artists Labeled/With Intellectual and Developmental Disabilities. Art Therapy, 37(2), 93–96. https://doi.org/10.1080/07421656.2020.1756136.
45. Mohammed, A. A. (2020). The Effects of Disability Labeling on Teachers' Referrals of Twice-exceptional Children to Gifted Programs in Saudi Arabia. [Doctoral dissertation, University of Northern Colorado].
46. Moser, A., & Korstjens, I. (2018). Series: Practical guidance to qualitative research. Part 3: Sampling, data collection and analysis. European Journal of General Practice, 24(1), 9-18. https://doi.org/10.1080/13814788.2017.1375091.
47. National Association for Gifted Children. (2014, July). Arts Education and Gifted and Talented Students (Position Statement). Arlington, VA: Author. from https://nagc.org/page/position-statements.
48. National Association for Gifted Children. (2018, August). Use of the WISC-V for gifted and twice exceptional identification (Position Statement). Arlington, VA: Author. from https://nagc.org/page/position-statements.
49. Nyimbili, F., & Nyimbili, L. (2024). Types of Purposive Sampling Techniques with Their Examples and Application in Qualitative Research Studies. British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies, 5(1), 90-99. https://doi.org/10.37745/bjmas.2022.0419.
50. Olszewski-Kubilius, P. (2018). The Role of the Family in Talent Development. In: Pfeiffer, S. (eds) Handbook of Giftedness in Children. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-77004-8_9
51. Olszewski-Kubilius, P., Subotnik, R. F., Davis, L. C., & Worrell, F. C. (2019). Benchmarking psychosocial skills important for talent development. New Directions for Child and Adolescent Development, 2019(168), 161-176. https://doi.org/10.1002/cad.20318.
52. Paik, S.J., Kunisaki, L.T., Tran, V.Q. and Marshall-Harper, K.R. (2023), "Understanding the talent development of notable artists and scientists of color and women: why contextual factors matter", European Journal of Training and Development, 47 (3/4), 301-326. https://doi.org/10.1108/EJTD-07-2021-0100.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.590
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (42) February 2025
العدد (42) فبراير 2025

53. Pennings, M. (2015). Art museums and the global tourist: Experience centers in experiencescapes. Athens Journal of Tourism, 2(4), 209-221.
54. Peters, S. J. (2022). The Challenges of Achieving Equity Within Public School Gifted and Talented Programs. Gifted Child Quarterly, 66(2), 82-94. https://doi.org/10.1177/00169862211002535
55. Piirto, J. (2022). Talent development in the arts: A unique pathway or branches on a common road? In J. VanTassel-Baska. (Ed.), Talent development in gifted education: Theory, research, and practice, (pp. 195-210). Routledge.
56. Reis, S. M., Baum, S. M., & Burke, E. (2014). An operational definition of twice-exceptional learners: Implications and applications. Gifted Child Quarterly, 58(3), 217-230 .https://doi.org/10.1177/0016986214534976.
57. Sanita, J. K. (2019). The Phenomenon of Artistic Talent in the Dyslexic Brain Visual Arts as an Intervention Strategy for Students with Dyslexia. [Master's Thesis, California State University, Long Beach].
58. Seaman, B. A. (2020). Economic impact of the arts. In R. Towse and T. Navarrete Hernández. (Ed.), Handbook of Cultural Economics, Third Edition (pp. 241-253). Edward Elgar Publishing.
59. Stober, K., & García Iriarte, E. (2022). Intellectual disability, art and identity: a qualitative exploration of the experiences of professional artists with intellectual disabilities. Disability & Society, 38(10), 1871–1894. https://doi.org/10.1080/09687599.2022.2045187.
60. Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). Rethinking Giftedness and Gifted Education: A Proposed Direction Forward Based on Psychological Science. Psychological Science in the Public Interest, 12(1), 3–54. https://doi.org/10.1177/1529100611418056.
61. Subotnik, R. F., Stoeger, H., & Olszewski-Kubilius, P. (2017). Talent development research, policy, and practice in Europe and the United States: Outcomes from a summit of international researchers. Gifted Child Quarterly, 61(3), 262-269 . https://doi.org/10.1177/0016986217701839.
62. Trail, B. A. (2022). Twice-exceptional gifted children: Understanding, teaching, and counseling gifted students. Routledge.
63. Treffert, D. A., & Rebedew, D. L. (2015). The Savant Syndrome Registry: A Preliminary Report. WMJ: official publication of the State Medical Society of Wisconsin, 114(4), 158–162. https://wmjonline.org/wp-content/uploads/2015/114/4/158.pdf.
64. UN Department of Economic and Social Affairs. (2008). The UN Convention on the rights of persons with Disabilities. New York: UN DESA. Retrieved from http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-e.pdf.
65. Visual Arts National Coalition for Core Arts Standards. (2014). National Core Arts Standards. Rights Administered by the State Education Agency Directors of Arts Education. Dover.
66. Wilson, H. E. (2018). Integrating the arts and STEM for gifted learners. Roeper review, 40(2), 108-120. https://doi.org/10.1080/02783193.2018.1434712.